له آثار جليلة في شتى نواحي الثقافة العربية: «الكشاف» في التفسير الذي يقول فيه:

ان التفاسير في الدنيا بلا عدد ... وليس فيها لعمري مثل كشافي
ان كنت تبغي الهدى فالزم قراءته ... فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

وفي الحديث: «الفائق في غريب الحديث» وله: «المقامات، المستقصي في الأمثال، ربيع الأبرار، أطواق الذهب، صميم العربية، شرح أبيات الكتاب، الأنموذج في النحو، الرائض في الفرائض، الكلم النوابغ، القسطاس في العروض، وأساس البلاغة.

وكتابه «المفصل» له شأن في علم النحو، ومكانة مرموقة في عصر الزمخشري وما تلاه من عصور[1]، وقد نال عناية بالدرس والشرح، فقد شرحه ابن الحاجب وسماه: «الإيضاح» وشرحه العكبري، وابن مالك وابن يعيش وغيرهم، وشرح ابن يعيش ذائع ومتداول ومرجع للدارسين.

جاء في مقدمة الكتاب: «لقد ندبني ما بالمسلمين من الأرب، إلى معرفة كلام العرب، وما بي من الشفقة والحدب على أشياعي من حفدة الأدب لإنشاء كتاب في الاعراب، محيط بكافة الأبواب، مرتب ترتيباً يبلغ بهم الأمد البعيد بأقرب السعي، ويملأ سحالهم بأهون السقي، فأنشأت هذا الكتاب، المترجم باسم المفصل في صناعة الاعراب مقسوماً إلى أربعة أقسام: «القسم الأول في الأسماء، والقسم الثاني في الأفعال، والقسم الثالث في الحروف، والقسم الرابع في المشترك من أحوالها، وصنفت كلاً من هذه الأقسام تصنيفاً، وفصلت كل صنف منها تفصيلاً حتى رجع كل شيء إلى نصابه واستقر في مركزه، ولم ادّخر فيه من الفوائد المتكاثرة ونظمت من الفرائد المتناثرة مع الايجاز غير المخل، والتلخيص غير المخل

---

(١) د. حسن عون: تطور الدرس النحوي، القاهرة ١٩٧٠ ص ٩٩ وقد قيل في المفصل:
مفصل جار الله في الحسن غايته ... والفاظه فيه كدرّ مفصل
لولا التقى قلت المفصل معجز ... كآي طوال من طوال المفصل